

## شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمة تعالى (٧)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعليه وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين فيقول امام الحرمي رحمة تعالى رحمة واسعة قال يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون - 00:00:22

والساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب والكافر مخاطبون بفروع الشرائع وبما لا تصح الا به وهو الاسلام لقوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. نستطيع ان نقسم - 00:00:42

الى ثلاثة اقسام فنقول الناس من حيث التكليف وعدمه ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول مكلفون باتفاق والقسم الثاني غير مكلفين باتفاق والقسم الثالث محل خلاف من هم المكلفون باتفاق؟ - 00:01:05

ها ايش قال هنا؟ ايش قال في المتن؟ اول سطر ايش قال؟ ها والمؤمنون ايوه اه قال المؤمنون ما المراد بقوله المؤمنون؟ المراد بقوله المؤمنون ما يشمل المؤمنات صح ولا لا - 00:01:54

اذا ليس هنا المراد بالمؤمنين الذكور فقط. بل ما يشمل المؤمنات والمراد بقوله المؤمنون اي البالغون العقلاء واضح؟ غير الغافلين بان هؤلاء سيخرجون او اضداد وهم لا يشمل المؤمنات طبعا من الانس والجن - 00:02:22

و ضد العقلاء المجانين سيخرجون ليسوا مكلفين غير الغافلين اخرج من اخرج الغاء اخرج الغافلين. صح؟ ليسوا مكلفين. سيأتي اذا هؤلاء مكلفون باتفاق المؤمنون ويشمل المؤمنات طبعا من الانس والجن تمام - 00:02:54

غير المكلفين من هم قال والصبي وقوله الصبي هنا المراد به الجنس فيشمل الصبية والمجنون والساهي والمراد بالساهي الغافل مرحبا شيخ برهان كيف حالك تمام المراد بالساهل غافل وهو من لا يدرى - 00:03:18

فيشمل النائم النائم لا يدرى اذا هؤلاء ليسوا مكلفين اتفاقا. منهم الصبي اي الصبي والصبية الصبي اي الصبي والصبية المجنون الساهي وهو الغافل الذي لا يدرى فيشمل النائم. هؤلاء ليسوا مكلفين - 00:03:52

جيد من هو محل خلاف؟ محل خلاف الكفار هذا محل خلاف اين الخلاف؟ الكفار تنظر اليهم من جهتين. الجهة الاولى بارك الله فيكم تكليفهم بالاسلام فهو لا يخالف اتفاقا بالاسلام لا خلاف في انهم مكلفون بالاسلام اتفاقا - 00:04:18

اما تكليفهم بفروع الشرعية فهذا محل خلاف. ما معنى فروع الشرعية؟ المراد بفروع الشرعية نحو الصلاة الزكاة الصوم تحريم الربا. تحريم الزنا. تحريم شرب الخمر. هل مكلفون بهذا ام لا - 00:04:53

هنا حصل خلاف فقال الجمهور مكلفون الكفار مكلفون وقالت الحنفية مذهب الامام ابي حنيفة ليسوا مكلفين هذا تلخيص المسألة او هذا تشجير المسألة اذا الناس ينقسمون الى كم قسم الى ثلاثة اقسام. من هو مكلف اتفاقا - 00:05:22

وهم المؤمنون فيشمل المؤمنات البالغون العقلاء غير الغافلين من ليسوا مكلفين باتفاق وهم الصبي والمجنون والساهي اي الغافل. لكن انتبه معنـي الكلام هنا حول ماذا؟ حول التكليف اي حول الاحكام التكليفية وليس الكلام حول الاحكام الوضعية - 00:05:50

واضح ولذلك الصبي يجب على وليه ان يخرج زكاة ما له لو كان هذا الصبي عنده مال بلغني صعبا حال الحول عليه وجب على وليه ان يخرج زكاة ماله. لماذا - 00:06:22

مع انه ليس مكلفا نعم هو ليس مكلفا لكن وجوب الزكاة في ماله ليس من باب خطاب التكليف. وإنما من باب خطاب الوضع. هذا حكم وضعی لأن سبب وجوب الزكاة بلوغ النصاب - [00:06:41](#)

انظر لأن ماذ؟ سبب. هذا حكم وضعی او تکلیفی وضعی لأن سبب وجوب الزكاة بلوغ النصاب وشرطها حولان الحال. تحقق السبب وهو حكم وضعی تحقق الشرط وهو حكم وضعی وجبت الزكاة - [00:06:58](#)

مع انه غير مكلف. ونفس هذا الكلام نقوله في من بالمحاجون. فلو كان عند المحاجون مال بلغ نصابا وجب على وليه اخراج الزكاة ونفس هذا الكلام نقوله في الساهي. فالساهي النائم مثلا الغافل مثلا لو اتلف مال غيره سهوا - [00:07:17](#)

فانه يلزمها الضمان. لماذا؟ لأن الالتفاف سبب في الضمان. اذا وجوب الزكاة وجوب ضمان المتفلفات. واضح؟ ليس من باب خطاب التکلیف وإنما هو من باب خطاب الوضع. ولذلك قلت لكم في الدرس - [00:07:38](#)

في الماضي او في درس ماضي ان خطاب الوضع اعم من خطاب التکلیف فان خطاب الوضع يتعلق بالمكلف وبغير المكلف اما خطاب التکلیف فانه يختص بالمكلف فان كان قائل انت تقول - [00:07:57](#)

ان الصبي ليس مكلفا. فإذا كان الصبي ليس مكلفا فمعنى يكلف؟ الجواب يكلف بالبلوغ. وتعلمون علامات البلوغ اذا بلغ كلف. طيب اذا كان الصبي ليس مكلفا فلماذا يؤمر بالصلة وهو ابن سبع - [00:08:16](#)

ويظربوا انتبه معی ويظرب والظرب في عقوبة ويظرب عليها لعشر لاماذا؟ وهو غير مكلف فهمتم؟ السؤال لماذا وهو غير مكلف؟ الجواب لتمرینه على الطاعة لتمرینه ظربه ليس لانه مكلف. ظرب الصبي بعد العاشرة - [00:08:35](#)

على ترك الصلاة ضرب الصبي بعد العاشر على ترك الصيام اذا كان قادرا عليه ليس لان الصبي مكلف. لا وإنما اعتاد الطاعة بعد بلوغه فهمتم التعليم. ولذلك قد يشكل عليك انسان. يقول انت تقولون ان الصبي ليس مكلفا ولا يكلف الا بالبلوغ. فلماذا يظرب - [00:09:02](#)

اذا ترك الصلاة بعد العاشرة اذا ترك الصيام بعد العاشرة وهو مطيق لماذا يظرب؟ الجواب ليس لانه مكلف وإنما وإنما هذا الظرب ليعتاد على الطاعة. جميل. نأتي الى الكفار الكفار مكلفون - [00:09:25](#)

بالاسلام باتفاق لكن هل يكلفون بفروع الشريعة هل يكلفون بالصلة؟ هل يكلفون بالصوم؟ هل يكلفون بالزكاة؟ هل يكلفون بتحريم الربا؟ بتحريم الزنا؟ بتحريم السرقة؟ هل يكلفون بهذا او لا يكلفون - [00:09:47](#)

محل خلاف. قال الجمهور الكفار مكلفون لماذا مكلفون قالوا لدليل نصي ودليل عقلي اما من النقل فالله عز وجل قال في القرآن الكريم وويل للمشركين في سورة فصلت الذين لا يؤتون الزكاة - [00:10:02](#)

واضح؟ فتوعدهم الله سبحانه وتعالى بالعذاب والعقوبة على عدم ايتائهم للزكاة. والزكاة هذه من فروع الشريعة فدل ذلك على انهما يعاقبون على عدم فعل الواجبات. قال الله سبحانه وتعالى في سورة المدثر قالوا ما سلکم في سقر؟ قالوا لم نك من المصليين - [00:10:26](#)

الصلة من فروع الشريعة ولم نك نطعم المسكين الى اخر الایات. فدل ذلك على ان من اسباب دخولهم النار هذه الاشياء هذه الاشياء التي الواجبات التي اخلوا بها تركوا الصلاة تركوا اطعام المسكين كنا نخوض مع الخائضين كنا نذب بيوم الدين - [00:10:53](#)

هذا من حيث الادلة عقلية او نقلية ها نقلية طيب ودليل عقلي؟ قالوا اذا كان المسلم يخاطب ويكلف بفروع الشريعة فان تکلیف الكافر من باب اولى واضح؟ اذا كان المسلم يعاقب اذا سرق. يعاقب اذا شرب الخمر. يعاقب اذا ارتكب الزنا. يعاقب اذا ترك الصوم.

يعاقب - [00:11:15](#)

مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا كان هذا المسلم اذا ارتكب هذه المعاصي عوقب بذلك الكافر من باب اولى ان يعاقب فهمتم؟ هذا دليل عقلي. اذا هذا الدليل النصي والدليل العقلي على للجمهور على انهم مخاطبون بفروع الشريعة - [00:11:42](#)

الحنفية قالوا ليسوا مكلفين وطبعا هذا الخلاف تبني عليه مسائل لكن قبل ذلك اريدك ان تتأمل معی ما فائدة ما فائدة هذا الخلاف؟ الجمهور قالوا ان الكفار مكلفون بفروع الشريعة. الحنفية قالوا ليسوا مكلفين - [00:12:04](#)

ما فائدة هذا الخلاف؟ هنالك فائدة نقول فوائد هذا الخلاف كالتالي. فوائد الخلاف. فوائد يعني في الدنيا فوائد اخروية الاخر اهو اما

في الدنيا تترتب احكام مثلا هل يجوز لي - [00:12:30](#)

ان ابيع الكافر شيئا يرتكب به معصية او لا اذا قلت ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فلا يجوز لك ان تعينه على ارتكاب تلك المعصية. اعطيكم مثال جاءك شخص كافر في نهار رمضان يريد ان يشتري منك طعاما او يشتري منك ماء ليشربه في ذلك الوقت اي نهارا - [00:12:54](#)

هل يجوز لك ان تبيعه او لا يجوز؟ اذا قلت ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فانت حينئذ تعينه على المعصية. لانها معصية واضحة فلا يجوز لك ان تبيعه ذلك الطعام والشراب - [00:13:21](#)

جيد و اذا قلت بقول الحنفية ان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة فيجوز لك ان تبيعهم واضح صورة اخرى. جاءك كافر يريد ان يشتري منك مثلا شاة ليذبحها على غير الطريقة الاسلامية - [00:13:42](#)

مثلا يذبحها بالخنق او بالصعق. واضح؟ او باي طريقة اخرى ليست طريقة شرعية. وانت تعلم هذا من حاله انه سيفعل بها هذا. هل يجوز لك ان تبيعه او لا يجوز - [00:14:10](#)

نفس الكلام واضح؟ اذا هذه احكام دنيوية وهذا فيه رد على من قال من اهل العلم ان هذه المسألة خلافها اخر وهي فقط نقول لا بل هذا الخلاف توجد له اثار حتى في المعاملات اليومية - [00:14:24](#)

واضح او لا؟ طيب ما فوائد الخلاف الاخروية؟ الجواب فوائد الخلاف الاخروية انهم يعاقبون على هذه المعاشي على هذه الذنوب عقابا زائدا على عقاب الكفر بمعنى اخر انهم في الآخرة يعاقبون على كفرهم واحد ويعاقبون على ترك الصلاة وعلى ترك الزكاة وعلى ترك الصيام وعلى - [00:14:48](#)

أكل الربا وعلى فعل الزنا وعلى السرقة وعلى شرب الخمر وعلى غيرها من الذنوب اذا هم لا يعاقبون على الكفر فقط بل يعاقبون على الكفر ويعاقبون على هذه الذنوب هذه فائدة تتعلق - [00:15:15](#)

امور الاخيرة. قد يسأل سائل يقول هل معنى ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟ انه يجب عليهم ان يفعلوا هذه العبادات الان الجواب لا ليس هذا المعنى وانما هم ملزمون ان يأتوا بالاصل وهو الاسلام وان يأتوا بهذه الاشياء بعد ذلك - [00:15:31](#)  
بدليل حديث معاذ رضي الله تعالى عنه عندما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قال فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث - [00:15:53](#)

واضح؟ اذا وجوب هذه الاشياء عليهم على الكفار ليس وجوب مطالبة انهم يطالبون بها وانما وجوب ترتيب عقاب عليها في الآخرة. هذا هذا المقصود جيد اذا تقرر هذا فنختم هذا الدرس بمحاضرة بسيطة - [00:16:05](#)

الكافر اذا اسلم نحن قلنا الكافر مخاطب او غير مخاطب بفروع الشريعة مكلفة وغير مكلف مكلف. يعني نفترض الان في كافر عندنا هنا تجب عليه الصلوات امس وقبل امس وقبل شهر والصوم يجب عليه او لا يجب عليه يجب عليه اسلام - [00:16:27](#)  
ان نقول يجب عليك القضاء فهمتو السؤال؟ هو كان كانت هذه الاشياء واجبة عليه او غير واجبة عليه؟ واجبة واجبة. طيب اسلام هل يجب عليه القضاء لأن هذه الاشياء كانت واجبة عليه - [00:16:49](#)

مقتضى القياس مقتضى القياس ايش هو؟ يجب لانها قد وجبت عليه حال كفره. لكن جاء الدليل الخاص قل للذين كفروا ان ينتهوا بغير لهم ما قد سلف. جاء الدليل الخاص في الصحيح - [00:17:04](#)

يجب بهم ما قبله واضح؟ لو انا اضطررنا القاعدة ماذا سنقول؟ سنقول يجب عليك قضاء العبادات التي تركتها حال كفرك واسلمت لكن نقول لا يجب لماذا نقول لا يجب لوجود الدليل الخاص - [00:17:23](#)

واضح فهمتم ويستثنى من هذا المرتد فلو انه كان مسلما ثم ارتد واثناء رده ترك الصلاة والزكاة صيام ثم عاد الى الاسلام فانه يجب عليه القضاء لماذا يجب علي القضاء؟ لأن هذه العبادات قد التزمها - [00:17:46](#)

قد التزمها باسلامه الاول واضح فهذه العبادات كالدين عليه كما انك لو اخذت دين من شخص مثلا اخذت دين من الاستاذ فاز. وهذا الدين عندي مليون روبيه. ثم انكرت وقلت ما اعطيتني شيئا ما اخذت منك - [00:18:12](#)

كشيئاً وبعد خمس سنوات عاتبت نفسي. تبت ذهبت اليه وقلت نعم علي دين لك مليون ربيع هل يسقط حقه او لابد ان اعطيه لابد ان اعطيه كذلك المرتد قد التزم - [00:18:33](#)

باسلامه الاول هذه العبادات فكونه ارتد عن الاسلام لا يسقط هذه العبادات عنه التي فاتته في زمن الردة. فاذا عاد الى الاسلام وجب عليه ان يأتي بها اذا انتبه معي قول الله عز وجل قل للذين كفروا للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:18:54](#) هذه الاية العموم في قوله الذين كفروا يخص منه المرتد فلا يشمل مرتد وانما يشمل من الكافر الاصلي دون المرتد. فالكافر الاصلي اذا اسلم لا يؤمر بقضاء ما فاته من العبادة - [00:19:17](#)

بخلاف من بخلاف مرتد فانه اذا اسلم يؤمر بقضاء ما فاته من العبادات. اذا خلاصة الدرس بارك الله فيكم ان الناس من حيث التكليف وعدم ينقسمون الى ثلاثة اقسام من هو مكلف باتفاق - [00:19:38](#)

من ليس مكفراً باتفاق من في تكليفه خلاف وهم الكفار هو محل الخلاف انما هو في فروع الشريعة. واما تكليفهم بالاسلام فهذا محل اتفاق ايضاً وهذا الخلاف هو بين الجمهور والحنفية فالجمهور قالوا ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة واستدلوا بادلة نقلية - [00:19:55](#)

وبادلة عقلية. والحنفية قالوا ان الكفار ليسوا مكلفين بمشروع الشريعة. هل هذا الخلاف خلاف لفظي او تبني عليه اثار دنيوية واخروية في الدنيا تترتب عليه بعض المسائل في الآخرة يزاد - [00:20:20](#)

في عقابهم فوق عقابهم على الكفر. اذا يعاقبون على الكفر ويعاقبون على هذه الفروع التي تركوها. او المعاichi التي ارتكبواها في الدنيا هذا باختصار هذه المسألة في بعض الاشياء الدقيقة لكن نتركها ان شاء الله عند قراءة الشرور - [00:20:39](#)

قال نعید قراءة المتن قال رحمة الله تعالى يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون. قوله المؤمنون يشمل المؤمنات صح؟ قال والساهي هذا مبتدأ. الواو هذه واو الاستئناف. هذه جملة جديدة. والساهي مبتدأ. ما المراد - [00:21:00](#)

تاعي الغافل ومعنى الغافل هنا الذي لا يدرى الساهي والصبي والمجنون غير داخلين في الخطاب. اي خطاب؟ خطاب التكليف. لكن هل يدخلون في خطاب الوضع نعم يدخلون في خطاب الوضع. انتبه معي. يدخلون في خطاب الوضع. ظربت لكم امثلة. ثم قال رحمة الله تعالى - [00:21:20](#)

بعد ذلك بعد ان ذكر المتفق عليه الان اتي الى ما فيه خلاف. فقال رحمة الله تعالى والكافار مخاطبون بفروع الشريعة هذا محل الخلاف عند الجمهور مخاطبون بفروع الشريعة وبما لا تصح الا به وهو الاسلام. هذا محل اتفاق. تمام؟ قال لقوله تعالى - [00:21:44](#) ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. حذفت النون صح ايش قلب مالك في الالفية في هذا؟ ومن مضارع لكان منجم تحذف نون وهو حذف ما التزم. صح ولا لا - [00:22:08](#)

قد حفظنا هذا من قبل ومن مضارع لكان اذا جاءت كان بصيغة المضارع والامر انها مجزومة ومن مضارع لكان منجم تحذف نون ها نون. الاصل وجودها يكن. لم يكن الذين كفروا. واضح؟ الاصل يكن. ومن مضارع لكان - [00:22:28](#)

منجم تحذف نون. هل هذا الحذف واجب ليس واجباً قالوا وهو حذف ما التزم ليس الزامي. بدليل انه في ايات جاءت النون لم يكن الذين كفروا. وفي اية جاءت بحذف النون مثل لم نك من المصلين. نعم - [00:22:55](#)

نكتفي بهذا والله اعلم او نأخذ الذي بعده يسير هذا لكن اذا اخذناه سناخذ للنهي خاصة نكتفي بهذا نكتفي بهذا والله اعلم وصلی اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:23:16](#) معنى - [00:23:33](#)